

## إياكم والظلم | الدرس 41 | #كونوا\_ربانين | د. أحمد جلال

أحمد جلال

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى الله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد. يقول ربنا تبارك وتعالى ثم ان - 00:00:00 لكم يوم القيمة عند ربكم تختصمون. هذه الاية بصراحة مارقاني بقى لي فترة ولما بدأت اقف كده على اقوال اهل التفسير في هذه الاية يعني ازداد ارق الانسان. لما نزل - 00:00:30

قول الله عز وجل ثم انكم يوم القيمة عند ربكم تختصمون. قال الزبير يا رسول الله ايكرر علينا ما كان بيننا في الدنيا ايكرر علينا ما كان بيننا في الدنيا فقال النبي صلى الله - 00:00:50

عليه وسلم نعم ثم يقص لكل انسان من أخيه. في يوم من الأيام ماشي سريع وواحد واقف في جنب فانا دخلت عليه زوجت ورجعت تاني فهذا الموقف يوم القيمة يكرم بنفس السورة. هذا الموقف يكرر بنفس - 00:01:10  
انك دخلت على واحد فزعته قمت جاي شمال. في يوم من الأيام واحد داخل مكتب عند واحد في وزارة حكومية فراح عشان ياخدوا حاجات في عقد له الامور وعقد له المسائل وعقد له الامور كلها وصاحبنا يا عيني فضل طالع نازل واتبهدل اخر بهدلة وفي الآخر لما - 00:01:30

ادى له خلوص له الورق. هذا الموقف بهذه الصورة بالضبط يكرر على الناس يوم القيمة. يكرر على الناس يوم القيمة مستشفى الطوارى حالة مرضية بتموت بتحضر وآنوعين من الدكاترة هو عنده حالة كبد عنده حالة كبد وعنده مشكلة في الكلى - 00:01:50  
فتتوعد الكبد يقولوا لا مش هنا خد وبتتو الكلى يقولوا لا مش هنا خد ويفضلا في النهاية سايبينه لحد ما يموت. نفس المنذر بالضبط.

بالضبط يكرر على الناس يوم القيمة. ثم بعد ذلك تبدأ النهاردة ان كل واحد يأخذ حقه كاملا من أخيه - 00:02:10  
يقول ابو سعيد الخضري لما نزلت هذه الاية قلت سبحان الله ان ديننا واحد وان ربنا واحد. فلما قتل وفي اي شيء نزلت هذه الاية؟  
ديننا واحد الحمد لله ونبينا واحد قبلتنا واحدة وبنصلي مع بعض. ايه بقى عند ربكم يوم ثم انكم يوم القيمة عند ربكم - 00:02:30  
ايه الاية دي؟ قال فلما قتل عثمان قلت في هذا نختصم. وقال ابن عمر لما نزلت فينا هذه الاية ثم انكم يوم القيمة عند ربكم تختصمون. قال نزلت علينا وما فهمنا معناها. احنا مش عارفين معناها ايه؟ حتى قامت - 00:02:50

فتنتنا فقلنا في هذا نختصم. في يوم من الأيام احد الشباب شغال في دولة من دول الخليج. والكفيل ظالمه وواحد امواله. مش عايز يدي له واللي عايز يدي له حقه نفس المشهد بالضبط. يوم القيمة يكرر على ناس انا هاعيد واكرر الكلمة دي كتير. يا رسول الله اي - 00:03:10

كرروا علينا ما كان بيننا في الدنيا. كل اللي كان بيننا يوم القيمة هيتكرر علينا تاني. نفس المشهد بنفس الاشخاص. بنفس المكان بنفس المكان بنفس المدة انا ظلمت لمدة ربع ساعة. تكون النتيجة يقف بين ايديين ربنا بنفس المشهد. قاضي ظالم. في يوم من الأيام - 00:03:30

كم حبس انسان بغير وجه حق؟ يوم في يوم من الأيام رجل ظلم انسانا بغير وجه حق. في يوم من الأيام رجل ظلم زوجته بغير في يوم من الأيام ابن ظلم ابوه او ظلم امه او ظلم امه. نفس المشهد يا رسول الله اي يكرر - 00:03:50  
علينا ما كان بيننا في الدنيا فقال نعم. كل المواقف دي تتكرر. كل المواقف دي تتكرر مش عايز الاية دي تغيب عن اذهاننا. ولا الحاجات دي تغيب عن اذهاننا ابدا. يمكن الايات بنسمتها كتير ولكن قل من يقف مع مثل هذه الايات - 00:04:10

الله سبحانه وتعالى يقول ان ربک ها بالمرصاد. مین يقول لي تفسیر هذه الاية؟ مین بيقول لي تفسیر هذه الاية قال ابن عباس يضع ربنا عز وجل يوم القيمة كرسيا وينصب الصراط - 00:04:30

فيقول ربنا تبارك وتعالى وعزتي وجلالي لا يجوزن احد اليوم وعنه لاخيه مظلمة. ما حدش هيعدی هو عنده مظلمة من المظالم للناس. ما فيش حد هيعدی. المسألة الان متوقفة ربنا بيقول ان ربک بالمرصاد اي رفض العمل - 00:04:50

في الدنيا الرصد معناه شيء متصور صوت وصورة. يقول لك تم رصد جماعة مش عارف ايه او تم رصد خلية ايه او تم رصد عربية محملة ايه ؟ تم رصد صوت وصورة. صوت وصورة. ان ربک بالمرصاد رصد اعمال الناس في الدنيا - 00:05:10

ثم بعد ذلك يوم القيمة طب تعال في اليوم الفلاني ويكرر عليه ما عمل في الدنيا. وهذا هو مقتضى قول الله عز وجل وساق الذين اتقوا.انا بتكلم على مین دلوقي؟ على مین؟ ناس مؤمنين. وساق الذين اتقوا الى - 00:05:30

زماء حتى اذا جاءوها ها؟ لا واهل النار ان ما فيش الواو وساق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا حتى اذا جاؤوها وفتحت. والزيادة في المبني تدل على الزيادة في المعنى. ربنا سبحانه وتعالى لو زود او وضع عندنا حرف يبقى له معنى. قال ابن كثير وانما - 00:05:50

وضع الله عز وجل هذا الحرف دلالة منه سبحانه على انهم لا يدخلون الجنة تلقائيا مباشرة. مش بمجرد ما يعودوا ويخشوا يلاقوا الجنة قدامهم يدخلوا؟ لا. طب هم يستنوا ايه ؟ قال ليتقاصلون مظالم كانت بينهم في الدنيا. وقال رب - 00:06:20

ربنا عز وجل اليوم تجزي كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم. قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول ربنا تبارك وتعالى لا ينبغي لاحد من اهل الجنة ان يدخل الجنة. ولا لاحد من اهل النار ان يدخل النار. وعنه لاخيه مظلمة - 00:06:40

ما حدش هيعدی. لا حد يخش النار. ولا حد يخش الجنة غير لما تتم المظالم اللي كانت بين الناس في الدنيا. مظالم بقى بين رؤساء مظالم بين القضاة وبين الناس مظالم وبين الناس بعضها بعض مظالم بين الاخوة بعضهم وبعض بين الزوج والزوجة بين الابن والاب المظالم دي تعالوا - 00:07:00

كله يقف. كل نبدأ نتحاسب. كل نبدأ نتحاسب. هنتحاسب في ايه؟ اول شيء في الدماء نتحسد في الدماء. اول ما يقضى بين الناس يوم القيمة في الايه؟ في الدم. اول شيء تعالوا تعالوا - 00:07:20

قال النبي صلى الله عليه وسلم وان المقتول ليأتي يوم القيمة. اخذا برأسه بيده. واخذا بيد قاتله فيقول ايا رب سل هذا لما قتلني ده قتلني ليه ؟ اتنين في الاعراض. في الاعراض. واحد خان صاحبه في اخته - 00:07:40

او خان صاحبه في زوجته او واحدة في يوم من الايام خانت زوجها مع حد. او في يوم من الايام وقع في عرض احد نقف مع بعض ونأخذ حقوق ما تعديش عند ربنا. ما فيش حاجة عند ربنا بتعدى ابدا. قال النبي صلى الله عليه وسلم كما في صحيح مسلم - 00:08:00

حرمة نساء المجاهدين كحرمة امهاتهم على القاعددين كحرمة امهاتهم. كان الناس بتطلع للجهاد ويجي واحد يخلف مجاهد في اهله قال ما من رجل يخلف رجلا في اهله فيخونه فيهم. الا اوقفه الله له - 00:08:20

يوم القيمة فيقول له خذ من من حسناته ما شئت. ثم نظر النبي علينا وقال فما ظنكم يعني ممكن يسيب له حاجة. امر الثاني بيكون في الاعراض. سواء والعياذ بالله بالفاحشة او بالوقوع فيها في اللسان. تعال نأخذ الحقوق - 00:08:40

الامر الثالث كما قال ايضا النبي صلى الله عليه وسلم من قذف مملوكه ظلما. واحد في يوم من الايام رمى مملوكه بالفاحشة اقيم عليه الحد يوم القيمة. حقوق ما بتعديش. الكلمة اللي بتطلع مني يوم القيمة يكرر علي - 00:09:00

الكلمة في نفس الوطن والله بنفس الجلالية اللي كنت لابسها بنفس المنظر اقف تعال حصل منك كذا. الامر الثالث في تقصيرنا في حقوق الناس. تقصيرنا في حقوق فقراء. تقصيرنا في حقوق مساكين. تقصيرنا في حقوق الجيران. النبي صلى الله عليه وسلم يقول - 00:09:20

كم من جار متعلق بجاره يوم القيمة. يقول اي رب سل هذا لم اغلق امشي النهاردة في اي شارع في المنصورة. اتحداك يكون في

شارع في المنصورة الا الحلة بتاعة المشاية دي. الا وتلاقي على الشارع العمومي - 00:09:40

تلاقي ابراج وناظحات سحاب اسأل الله ان يبارك لاصحابها. وتلاقي في ضهر ناطحات السحاب تضهر الابراج تلاقي تلاقي ايه تلاقي عزب وبيوت وناس فقراء بص في الجلاء. بص في الترعة شبشب شارع الترعة على يمينك على شمالك عزبة الجوجري. ومش عارف ايه. امشي - 00:10:00

في الجلاء هنا سوسة حسبة مش عارف ايه وعزبة ايه وحنة ايه تلاقي دول ما شاء الله من الله عليهم بالمال ودول تحت مطحونين ما حدش بيسأل فيهم فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول لنا ايه؟ كم من جار متعلق بجاره يوم القيمة؟ يقول اي رب سل هذا لما اغلق بابه دون حاجته - 00:10:20

توقفنا الكلمة دي قوي. توقفنا الكلمة دي قوي. بل عايز اقول لك بقى. طب هو ازي ربنا سبحانه وتعالى هياخد الحقوق بینا في عندنا تلات امور. تلات حاجات لمسألة القصاص بینا وبين بعض. الحاجة الاولانية حسنات وسيئات ما فيش فيها كلام - 00:10:40  
خد هاخد من حسناتك وارمي عليك من سيئاتي. كما في حديث اترون من المفلس؟ ساعتها يهلك العبد ودوى والعياذ بالله لمن ظلم ولم يتتب. انا ظلمت شريف وما توبتش. اخذت فلوس منه وما توبتش. وهكذا ده لمن ظلم ولم - 00:11:00  
حسنات وسيئات وعلى طول في النار مسألة منتهية. الامر الثاني اقامة الحد. كما ذكرت لكم حديث من قذف مملوك اقيم عليه الحد يوم القيمة. يضرب الحد بعد كده ده يخش الجنة وده يخش الجنة. واما الثالثة والتي اسأل الله سبحانه وتعالى - 00:11:20  
يعني الا يجعلنا اصلا نقف هذا الموقف واذا وقفنا هذا الموقف ان يكون تعامل الله عز وجل معنا بهذا الحال. اما الموقف الثالث في يوم من الايام ظلمت الحاج اسامه. انا مسامحك. الله المستعان. ربنا يجزيك خيرا يا رب. وبعد كده فرقت الدنيا بیننا. وآما - 00:11:40

بس انا تبت. في كل موطن اداء للحاج اسامه. واطلع صدقات باسم الحاج اسامه. واستغفر للحاج اسامه. وادعي له. انا تبت انا نفسي فعلا اوصل له بس مش عارف. نفسي اروح اقول له سامحني ومش عارف. الاثنين دول يقفوا بين ايدين ربنا سبحانه وتعالى. ويكون حالهم هو - 00:12:00

هذا الحديث واختتم به. والحديث رواه الامام الحاكم في مستدركه وصححه. وضعفه ابن رحمة الله عليه وقال وان كان الاسناد ضعيف الا ان معناه صحيح. قال النبي صلى الله عليه وسلم رجلان من امتی جثيا بين يدي - 00:12:20  
لله عز وجل يوم القيمة لحسابه. فقال احدهما اي رب خذ لي مظلومي من عبده هذا. الرجل ده ظلمني. خذ لي مظلومتي منه فيقول الله سبحانه وتعالى اعط لأخيك مظلومته. فيقول اي رب وكيف اعطيه - 00:12:40  
ولم تبقى لحسنة. فيقول الله سبحانه وتعالى انه لم تبقى معه حسنة. فيقول اي رب تأخذ من اوزاري فطوبى عليه. فعندها بکى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ان هذا ليوم شديد - 00:13:00

اتمنى كل واحد ان لو وجد من يحمل عليه اوزاره. في اليوم ده كل واحد يتمنى ياخذ الزنوب بتاعته ويرميها على اي حد فيقول ربنا تبارك وتعالى لهذا المظلوم ارفع رأسك وانظر في الجنة. ارفع راسك كده وبص في الجنة - 00:13:20  
فاذا نظر قال اي رب هذه مدائن من فضة مرتفعة وقصور من ذهب مكللة باللؤلؤ لمن هذه يا رب قال لمن دفع الثمن. فيقول ربنا عز وجل وما الثمن؟ قال بعفوك عن أخيك. فيقول اي رب عفوت عنه - 00:13:40

يقول الله عز وجل خذ بيد أخيك وادخلا الجنة سويا. انتم الاثنين مع بعض. قال ابن كثير وان كان استاده ضعيف الا ان معناه صحيح ويشهد له قول النبي صلى الله عليه وسلم من اخذ اموال الناس يريد ادائها ادى الله عنه يوم القيمة. في يوم من الايام ظلمه نفسه - 00:14:00

انه يرد المظلمة بس مش قادر. انا خدت فلوس من حد. ومش قادر اردتها. فتكون النتيجة ان يوم القيمة ربنا سبحانه وتعالى اذا رأى ذلك من قلبه يقول لي خلاص. انا - 00:14:20  
اه ادي عنك. يا اخوانى يا اياكم والمظالم. يا اخوانى يا احبابى اياكم والمظالم. في الاقوال وفي الافعال في الدماء في اعراض في

الاموال احذروا لان مرتبة القنطرة ليست بالسهلة ولا بالهينة. قال احد السلف وان الرجل ليمكت الف سنة - 00:14:30  
على القنطرة ليقضي ما عليه من حقوق للناس. الف سنة. خدوا بالكم. خدوا بالكم لان الالف سنة دي بميزان الآخرة. وميزان الآخرة  
اليوم فيها كايه؟ خمسين الف سنة. عيشوا مع المعاني دي. وما تنسوش كلمة الزبیر يا رسول الله اي - 00:14:50  
قرروا علينا ما كان بيننا في الدنيا. قال نعم. كل اللي كان بينكم في الدنيا هيتكرر عليكم نفس المشاهد. بنفس الاحوال بنفس الصورة.  
اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلني واياكم ممن يستمعون القول فنتعون احسنه صلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم -  
00:15:10  
00:15:30 -